

مدخل إلى علم الاجتماع

01

حمي نبيلة

مفتاح المصطلحات



مدخل القاموس



مختصر



مرجع بيبيولوجرافي



مرجع عام

قائمة المحتويات

5	وحدة
7	مقدمة
9	I-مدخل مفاهيمي
9.....	أ. تعريف علم الاجتماع.....
9.....	1. تعريف علم الاجتماع عند أوغست كونت(1857/1798).....
9.....	2. تعريف علم الاجتماع عند ماكس فيبر (1920-1864).....
9.....	3. تعريف علم الاجتماع عند هربرت سينسر.....
10.....	4. تعريف علم الاجتماع عند اميل دوركايم - (1917-1857).....
10.....	ب. تاريخ علم الاجتماع.....
10.....	پ. موضوع علم الاجتماع.....
12.....	ت. أهمية علم الاجتماع.....
13.....	ث. تمرين.....
13.....	ج. تمرين.....
15	خاتمة
17	حل التمارين
19	قائمة المراجع

وحدة

أن يتعرف الطالب على علم الاجتماع وأهدافه وأهميته في الحياة الإنسانية
أن يتعرف على مجالات علم الاجتماع ومدارسه ومناهجه ورواده

مقدمة



صورة لمدخل الى علم الاجتماع

بالرغم من أن التفكير العلمي بالنسبة للظواهر الاجتماعية لا يرجع إلى عهد بعيد، فإن المسائل التي تتعلق بحياة المجتمع ظلت تشغل عقول المفكرين منذ أزمنة بعيدة، هناك الكثير من الباحثين السوسولوجيين من يرجع الدراسات الاجتماعية إلى أصول تاريخية، فمنهم حتى من الغرب خلافا على العرب الذين يهتمون بتاريخ علم الاجتماع يرجعونه للعلامة ابن خلدون، الذي عرف بعلم الاجتماع البشري أو العمران البشري، و آخرون يرون أن العالم الإيطالي فيكو هو الأب الحقيقي لعلم الاجتماع، إلى أن كونت فرض نفسه أيضا باعتباره هو من أطلق المصطلح الحديث على هذا العلم (السوسولوجي) لذلك وجب علينا أن نقف على حقيقة هذا العلم و أيضا الإجابة على الأسئلة التالية : ما علم الاجتماع ؟ و ما موضوعاته ؟ و من هم رواده؟

مدخل مفاهيمي

ليس من اليسير وضع تعريف محدد لعلم الاجتماع ومن الصعوبة بمكان ان يصل البحث فيه إلى تعريف جامع مانع، نظرا لتعدد موضوعاته واختلافها، وعلى ذلك فقد تعددت تعريفات لهذا العلم، بتعدد تصورات الباحثين والنظريات والمذاهب.

أ. تعريف علم الاجتماع

التعريف اللغوي: ظهرت كلمة سوسولوجي (sociolog) (1830) لما صاغها أوغست كونت، وهي كلمة مركبة من مقطعين: الأول لاتيني سوسيو ويعني اجتماع والثاني يوناني لوقوس وتعني دراسة أو علم بذلك يتكون لدينا علم الاجتماع.

اصطلاحا: هو الدراسة العلمية للمجتمعات، التي تعتمد على الملاحظة وتقرير الواقع ثم المقارنة والتقصي وعلى العموم فعلم الاجتماع هو ذلك العلم الذي يدرس الوقائع والظواهر والأحداث والحقائق الاجتماعية ويدرس أيضا الأفراد وتصرفاتهم وسلوكياتهم في علاقتهم بالآخرين، ضمن سياق تفاعلي اجتماعي معين من جهة أخرى، كما يدرس الأنظمة والمؤسسات الاجتماعية.1-

إضافة فيديو يشرح تعريف علم الاجتماع هنا¹

1. تعريف علم الاجتماع عند أوغست كونت (1857/1798)

عرفه باه العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية ويجعلها موضوعا للدراسة والتحليل كما تفعل الفيزياء الطبيعية وفروعها المختلفة، وينقسم علم الاجتماع عند كونت إلى قسمين: الاستاتيكا الاجتماعية: يتناول فيه النظام الطبيعي أو أجزاء من المجتمع ومحاولة تفسير الآثار المتبادلة التي تحدث داخل النسق الاجتماعي. الديناميكا الاجتماعية: يدرس فيه قوانين التغيير وحاول إضافتها إلى قانون المراحل الثلاث ونظريته من التطور، ولقد حدد في تصوره عن الديناميكا أن يدرس عملية التغيير واستمرارية حدوثها.2-

2. تعريف علم الاجتماع عند ماكس فيبر (1920-1864)

يعرف علم الاجتماع بأنه العلم الذي يحاول الوصول إلى فهم تفسير للفعل الاجتماعي و ذلك من أجل الوصول إلى تفسير سببي و نتائجه

3. تعريف علم الاجتماع عند هيربرت سبنسر

يعرف علم الاجتماع بأنه العلم الذي يصف و يفسر نشأة و تطور النظم الاجتماعية كالأسرة و الضبط الاجتماعي كما أنه يقوم بمقارنات متعددة بين المجتمعات على اختلاف أنواعها علاوة على ذلك فهو يدرس البناء و الوظيفة التي توجد في المجتمعات عامة

1 - <https://www.youtube.com/watch?v=cpNamjdbLyA>

4. تعريف علم الاجتماع عند اميل دوركايم - (1857-1917)

يؤكد على أن الموضوع الأساسي لعلم الاجتماع هو دراسة الظواهر الاجتماعية في نفس الوقت للتمييز بين الظواهر الاجتماعية و الظواهر الطبيعية و غير الإنسانية الأخرى كما حدد في كتابه المميز (قواعد في علم الاجتماع) أن علم الاجتماع شأنه شأن الكثير من العلوم الاجتماعية يهتم بدراسة أنماط الحياة و الظواهر و المشكلات الاجتماعية -3-

ب. تاريخ علم الاجتماع

علم الاجتماع توجه أكاديمي جديد نسبياً بين علوم الاجتماعيات الأخرى بما فيها الاقتصاد، علم السياسة، علم الإنسان، التاريخ، وعلم النفس. لكن الأفكار المؤسسة له، على أية حال، ذات تاريخ طويل ويُمكن أن نتبع أصولها في خليط المعرفة الإنسانية والفلسفة المشتركة. لقد ظهر علم الاجتماع كما هو حالياً كصيغة علمية في أوائل القرن التاسع عشر، كردّ أكاديمي على تحدي الحداثة؛ فالعالم كان يتحول إلى كل متكامل ومتربط أكثر فأكثر، في حين أصبحت حياة الأفراد أكثر فردية وانعزالاً. تمنى علماء الاجتماع أن يفهموا التحولات التي طرأت على المجموعات الاجتماعية، متطلعين لتطوير دواءٍ للتفكك الاجتماعي.

أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المعروف أكثر باسم ابن خلدون (ولد في 27 مايو 1332 وتوفي في 19 مارس 1406) كان فلكياً، اقتصادياً، مؤرخاً، فقيهاً، حافظاً، عالم رياضيات، استراتيجياً عسكرياً، فيلسوفاً، غذائياً ورجل دولة، يعتبر مؤسس علم الاجتماع. ولد في عهد الحفصيين بإفريقية في ما يعرف الآن بتونس، أصله من الأندلس من مزرعة هاسيندا توري دي دونيا ماريا الحالية القريبة من دوس هرماناس (إشبيلية). (انظر تطور علم الاجتماع)

أوجست كونت.

ويُعدّ "أوجست كونت" الذي صكّ هذا المصطلح عام 1830 وربط فيه بين الكلمة اللاتينية Socius، وتعني شعباً أو قبيلة أو مدينة متحالفة مع روما (وأصبحت تعني فيما بعد كلمة المجتمع Society)، والكلمة اليونانية Logos، وتعني العقل أو المعرفة. وسرعان ما انتشر هذا المصطلح بشكل واسع، وأصبح يُستخدم فعلياً في جميع اللغات للدلالة على كل دراسة علمية واعية ودقيقة نسبياً للمجتمع. وتُمنى كونت توحيد كل الدراسات البشرية بما في ذلك التاريخ وعلم النفس والاقتصاد. وكان مخططة الاجتماعي الخاص مثالياً يعود إلى القرن التاسع عشر؛ حيث اعتقد أن كل أنماط الحياة الإنسانية لجميع الشعوب في كل البقاع مرّت من خلال نفس المراحل التاريخية المتميّزة وبهذا، إذا أمكن للشخص أن يدرك مراحل هذا التطور، فيمكن له أن يصف العلاج للأمراض الاجتماعية-4-

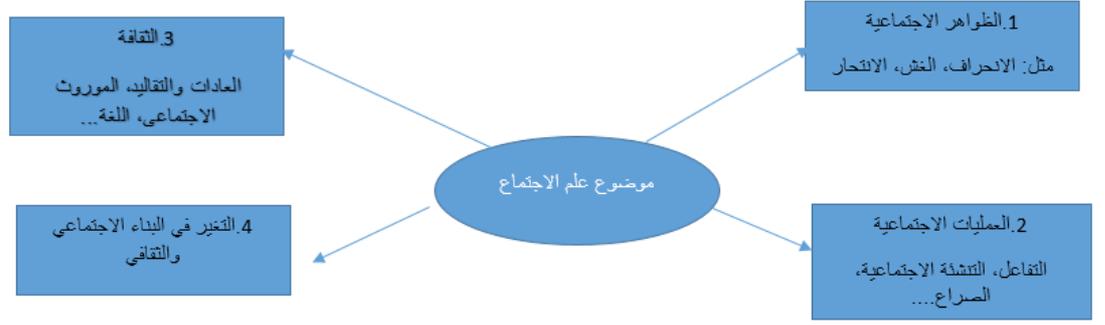
ب. موضوع علم الاجتماع.

يجمع الكثير من العلماء أن موضوع علم الاجتماع هو دراسة المجتمع في ظواهره ونظمه وبيئته والعلاقات مع الأفراد دراسة علمية وصفية تحليلية، الغرض منها الوصول إلى الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها هذه الظواهر ولقد انقسم علماء علم الاجتماع إلى ثلاثة اتجاهات هي:

فريق يعتقد أن موضوع علم الاجتماع هو دراسة العلاقات الاجتماعية وتعرف بأصحاب مدرسة العلاقات بنزعهم جورج زيمل Simmel Georg، وفريق آخر يدعو إلى ضرورة قيام علوم اجتماعية جزئية إلى جانب علم الاجتماع ك تخصصات أخرى من أمثال اميل دوركايم Durkheim Émile أما الفريق الثالث فيتكون من مجموعة من العلماء فكل واحد منهم لديهم رأي خاص فمنهم من يرى أن علم الاجتماع هو دراسة النظم الاجتماعية ومنهم من يقول أنه دراسة النظم الاجتماعية ومنهم من يرى ضرورة فهم الآليات والوسائل التي تطور المجتمع، وتؤدي إلى الوحدة والتألف بين الأفراد -5-

وكحوصلة فموضوع علم الاجتماع يدرس مواضيع أساسية، منها : الحقائق الاجتماعية، العمليات الاجتماعية، الحقائق العلمية، العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد عبر عمليات التفاعل الاجتماعي، كما يدرس مكونات البنى الاجتماعية، مثل: الجماعات العامة





جدول رقم 1- يوضح مواضيع علم الاجتماع
مواضيع علم لاجتماع

حول العمل	
علم اجتماع المهن	علم اجتماع العلاقات الصناعية
علم اجتماع النقابات والجمعيات	علم اجتماع العمل
علم اجتماع المؤسسة	علم اجتماع المنظمات
علم الاجتماع الاقتصادي	علم اجتماع البطالة
حول علاقة الفرد بالمجتمع	
علم اجتماع الطبقات الاجتماعية	علم اجتماع الفرد
علم الاجتماع المالي	علم اجتماع التغير الاجتماعي
علم اجتماع الهوية	علم اجتماع الجنس (الرجال/النساء/رجال)
حول طرق العيش	
علم الاجتماع الريفي	علم الاجتماع الحضري
علم اجتماع الاستهلاك	علم اجتماع الفقر
علم اجتماع الفن	علم اجتماع الثقافة
حول الأفكار والمعتقدات	
علم اجتماع القيم	علم اجتماع الأديان
علم اجتماع الترقى الدينية	علم اجتماع المعرفة

جدول-2- اهم فروع علم الاجتماع

ت. أهمية علم الاجتماع

لم يعد خافيا لما لعلم الاجتماع من أهمية واثري في حياة الأفراد والجماعات وفي تطور الأفكار والمجتمع، وهذا ما أكد عليه ابن خلدون أنه أسس بالعمل الذي جاء به علما جديدا بالغ الأهمية، وتبرز فيما يلي:

- التأكيد على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع
- التأكيد على العلاقات بين الظواهر المختلفة ومحاولة معرفة الوظائف المختلفة ومحاولة معرفة



- الظواهر الاجتماعية التي تؤسسها مجموعة من القضايا المتناغمة والمأخوذة من واقع التجربة الاجتماعية بالاستقراء والقياس.
- السعي ومحاولة التوصل إلى نشأة وتطور واختلاف الحقائق الاجتماعية.
 - التعلم من الجوانب العلمية التطبيقية، حيث أن دراسة أي نظام اجتماعي مرجعه زمان ومكان محددان، ودراسة مظاهره العامة كالانحراف عن هذا النظام والقوى التي تؤثر فيه.
 - يفيد بشكل كبير في إيجاد خطة واضحة للإصلاح الاجتماعي وتعديل انحرافه.
 - الفهم العميق للقوانين الاجتماعية التي تحكم ظواهر المجتمع.
 - الاشتراك في حل المشكلات لفلسفية والأخلاقية، مثل مشكلة القيم الإنسانية والاجتماعية والدينية.
 - المعرفة العامة للدوافع السلوك الإنساني.
 - مساعدة الجانب التطبيقي في علم الاجتماع المجتمع على تطويره.
 - التحليل والتوثيق للمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع. -6-

ث. تمرين

[17 ص 1 حل رقم]

من اطلق مصطلح العمران البشري على علم الاجتماع

ابن خلدون

أوغست كونت

ج. تمرين

[17 ص 2 حل رقم]

يختص علم الاجتماع بدراسة كل من

الظواهر الاجتماعية

المشكلات الاجتماعية

المؤسسات الاقتصادية

خاتمة

إن علم الاجتماع اليوم له له أهمية بالغة في الحياة اليومية و المعرفية، لذلك يشهد هذا العلم تعداد في فروع و ميادين دراسته و ذلك لتعقد الحياة و نتيجة التقدم الهائل الذي تشهده البشرية في شتى العلوم و كذا الانفجار الهائل في المعلومات و التقدم التكنولوجي للإنسان المعاصر، أما بالنسبة لنا كعرب و مسلمين فبدأنا نسمع عن فكرة " نحو علم اجتماع عربي" أو إسلامي لان الإسلام يرى إن الظواهر الاجتماعية لها تأصيل رباني و روحي و كذا أن الإنسان لا يستطيع العيش دون دينه وواجهه الإسلامي، يقول تعالى (قل إن صلاتي و نسكي و حياتي و مماتي لله رب العالمين وحده لا شريك له بذلك أمرت و أنا أول المسلمين). فبالنسبة للظاهرة الاجتماعية عند الغرب، فإن علم الاجتماع عاجز عن إيجاد الحلول لها لتعقدها و تغيرها الدائم، لذلك لا نجد نظرية عامة و محددة تحكمها، إما الإسلام فنجده دائم الاستجابة و القدرة على التكيف في مختلف العصور و عبر مختلف الزمان و المكان، أن الإسلام لا يعترف بالحدود و الزمان و المكان فهو دوما قادر على حل المشكلات و المعضلات التي تشهدها البشرية

حل التمارين

< 1 (ص 13)

ابن خلدون	<input checked="" type="radio"/>
أوغست كونت	<input type="radio"/>

< 2 (ص 13)

الظواهر الاجتماعية	<input checked="" type="checkbox"/>
المشكلات الاجتماعية	<input checked="" type="checkbox"/>
المؤسسات الاقتصادية	<input type="checkbox"/>

قائمة المراجع

- [1] حامد خالد، المدخل الى علم الاجتماع، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 .
- [10] بغريش ياسمين، محاضرة المدخل الى علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، 2015 .
- [2] بو معني وحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار يازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2002 .
- [3] عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، علم المعرفة، الكويت، 1998 .
- [4] عبد الرزاق الجبلي، قضايا علم الاجتماع المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت،
- [5] إبراهيم بويحيوي، نشأة علم الاجتماع الأسس والرواد، دار كنوز الحكمة، الجزائر
- [6] مصطفى الخشاب، دراسة المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 1975 .
- [7] فهمي سليم الغزي وآخرون، المدخل الى علم الاجتماع، دار الشرق عمان، الأردن، 2006 .
- [8] سمير إبراهيم حسن، تمهيد في علم الاجتماع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012 .
- [9] سعاد عطا فرج، تاريخ تطور الفكر الاجتماعي، الطوبحي، مصر، 2006 .